الرياض

الأحد ٢ رجب ١٤٢٦هـ - ٧ أغسطس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٥٥٨

نافذة الرأي

بعض أعمال الملك عبدالله الفذّة

عبدالعزيز محمد الذكير

الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض تضم قرابة المائتي موظف سعودي وغيرهم من دول الخليج الأعضاء.

أولئك الموظفون السعوديون لم يكونوا خاضعين للتقاعد، ولم يكن بوسع التأمينات الاجتماعية ضمهم. وأثناء عمل الأمين عبدالله بشارة والأمين فاهم القاسمي لم يستطع المجلس الوزاري المكون من وزراء خارجية دول المجلس أن يأتي بشيء. فالكويتيون والقطريون والبحرينيون والعمانيون والإماراتيون تدفع عنهم حكوماتهم أقساط التقاعد. وبقيت حالة السعوديين مُعلّقة حتى جاء الأمين العام الأستاذ جميل الحجيلان، وحمل الموضوع بيده، وقدمه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء آنذاك) وشرح مسألة الموظفين السعوديين الذين اعتذرت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية عن إدراجهم دون دفع المتأخر، أي منذ تاريخ تأسيس المجلس، وكان المبلغ كبيراً للغاية.

أمر الملك عبدالله - أيده الله - أن تدفع وزارة المالية المبالغ المتأخرة على أقساط إلى مؤسسة التأمينات الاجتماعية، واعتبارهم مطوّقين بنظام التأمينات الاجتماعية، وتحت مظلتها منذ تأسيس المجلس حتى تاريخ صدور الأمر، ثم صارت الأمانة العامة لمجلس التعاون كغيرها.

هذه الهبة الكبيرة من خادم الحرمين الملك عبدالله تجاه الموظفين السعوديين في الأمانة العامة لمجلس التعاون، تحدّت كل الإشكالات وجعلت الموظفين السعوديين يرون دلالة حُبّ هذا الرجل لبلده وأهل بلده